

نموذج مقترح لمعايير جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية



أ. د. فيصل حميد الملا

ملخص

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى بناء وتصميم نموذج مقترح لمعايير جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية، والتحقق من خصائصه السيكومترية في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

منهجية الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم الصورة الأولية لنموذج المعايير المقترح من (73) مؤشراً، وبعد الأخذ بالملاحظات الناتجة من عملية التحكيم والتحليل أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (65) مؤشراً (Indicators) موزعة على تسعة معايير (Standards) رئيسية.

بيانات عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (100) عضو من بين أعضاء هيئة التدريس في أقسام وكليات التربية الرياضية بجامعة الدول العربية. ولتحليل بيانات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كالتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، واختبار "ANOVA".

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن مقياس معايير النموذج المقترح لجودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية يتكون من: التنظيم الإداري، تصميم البرنامج، تصميم المقررات، عرض المحتوى، تقييم المقررات، دعم الطلبة، دعم هيئة التدريس، مصادر التعلم، ضمان الجودة وتحسينها.

- أن مقياس النموذج المقترح يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي، حيث بلغ معامل الارتباط (0,74)، أما دلالات ثبات المقياس المقترح فقد استخرجت من خلال ثبات الاتساق؛ حيث بلغ معامل ألفا (0,78)، وثبات الاستقرار حيث بلغ معامل الارتباط (0,79).

- تم تسليم البحث في 2017/12/10، عُذِل في 2019/2/3، أُجيز للنشر في 2019/2/6.

Doi: <http://doi.org/10.34120/0382-046-178-001>

التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة استخدام النموذج المقترح كمعيار لقياس جودة البرامج الأكاديمية في كليات وأقسام التربية الرياضية في الوطن العربي.

المصطلحات العلمية: معايير الجودة، البرامج الأكاديمية، مؤشرات الجودة، كليات العلوم الصحية والرياضية.

مقدمة:

تعتبر التربية الرياضية من أهم وسائل تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمعات الحديثة، وأصبحت من أهم وسائل بث روح الانتماء إلى الوطن، وغرس القيم الوطنية في الفرد، والشعور بالترابط بين أفراد المجتمع، وليس أدل على ذلك من مظاهر التحمس الشديد التي يمكن رصدها بسهولة في أثناء الأنشطة الرياضية التي تتبارى فيها فرق البلدان المختلفة، كما أصبحت التربية الرياضية والنشاط البدني المنظم من الأمور المسلم بها للارتقاء بالصحة والمحافظة عليها؛ حيث كثر الحديث عن اللياقة البدنية وزاد الاهتمام بها بشكل يتعاضم يوماً بعد يوم، وأصبح شعار القرن الواحد والعشرين " اللياقة البدنية من أجل الصحة " أو " اللياقة المرتبطة بالصحة "، إضافة إلى أن ارتباطها بالمهارة من الأمور الشائعة بين الناس، كما أن الممارسة الرياضية لم تعد مقصورة على من لديهم مواهب بدنية ورياضية فائقة وإنما أصبحت حاجة ملحة لكل أفراد المجتمع بمختلف فئاته وأعمارهم؛ فقد أصبحت التربية الرياضية وسيلة لتحسين جودة فرص الحياة للمواطنين أكثر منها غاية للتفوق والتنافس والامتياز، بل تعتبر التربية الرياضية من أهم القنوات التي تستثمر أفضل ما في الإنسان من إمكانيات بدنية ونفسية وروحية (Lynn, Castelli, Wener, & Cone, 2007). لذا كان لزاماً على قطاع التربية الرياضية أن يضع البرامج الأكاديمية في أقسام وكليات التربية الرياضية لإعداد متخصصين إعداداً مهنيّاً يتصف بالجودة والكفاية والاعتدال لتقديم أفضل خدمات مهنية في مجال التربية الرياضية إلى المجتمع. ويعد مدخل ضمان الجودة Quality Assurance من الجوانب المهمة، والأساسية لتطوير برامج أقسام وكليات التربية الرياضية من أجل الوصول

بالخريجين إلى مستوى المعايير المعترف بها عالمياً قادرين على المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية. ويرى موري (Moore, 2011) أنه إذا ما أُريد إيجاد جيل من المتخصصين المؤهلين الذين يمكنهم العمل في مختلف قطاعات التربية الرياضية فإنه يجب الارتقاء بالبرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية وأقسامها من خلال تأكيد ضمان جودتها، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى المباشرة وغير المباشرة، التي رسخت مفهوم ضمان الجودة في مؤسساتها التعليمية.

وقد اهتمت بعض المؤسسات والهيئات المعنية بضمان جودة برامج كليات التربية الرياضية وأقسامها في الولايات المتحدة الأمريكية بوضع قوائم للمعايير الأساسية لضمان جودتها؛ باعتبار ضمان الجودة إحدى الركائز الأساسية لنموذج إصلاح مجال التربية الرياضية؛ فأصبح المجتمع الأمريكي ينظر إلى الجودة وإصلاح مجال التربية الرياضية باعتبارهما وجهين لعملة واحدة. ومن أشهرها المعايير التي وضعها الاتحاد الوطني للرياضة والتربية البدنية (National Association for Sport and Physical Education) (NASPE, 2004). وقد ازداد التركيز عالمياً على الجودة بشكل خاص في مجال التربية البدنية والرياضية، كما في المجال التعليمي. واحتلت مسألة تقييم النوعية وتعزيزها في مجالات التربية البدنية والرياضية باهتمام عالمي متزايد؛ بسبب إدراك العلاقة بين جودة هذا التعليم والتطور في مجال التربية الرياضية من جهة وتنمية المنظومة الرياضية الشاملة والمتكاملة من جهة أخرى (Lund & Kirk, 2002; Rink, 2009).

وهكذا، يمكن اعتبار ضمان الجودة في التربية الرياضية بمثابة عملية إشرافية مشروعة في الأوساط المهنية لضمان استمرار الجودة النوعية في البرامج التعليمية والتدريبية، والأنشطة الرياضية التي تقدمها المؤسسات والهيئات الرياضية لخدمة مجتمعاتها. وهذه العملية هي في واقع الأمر مرحلة طويلة جداً؛ بحيث لا تنتهي عند تحقيق غاية أو هدف معين، بل هي مستمرة دون توقف؛ لأن هدفها المتجدد باستمرار هو إصدار الأحكام اللازمة التي تشهد

بأن برامج المؤسسة التعليمية والهيئات الرياضية تفي بمعايير ضمان الجودة من حيث المحافظة على المستوى المهني الجيد والسير المنتظم لتحقيق التطور المستمر. وهذه البراءة أو الشهادة هي الوسام الفخري الذي يزين جبين المؤسسات التعليمية والهيئات الرياضية وترضاه الأوساط المهنية والاحترافية بلا نقاش أو تردد (NASPE, 2004).

ونتيجة لأهمية تطوير البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية وأقسامها بصفة عامة ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتحسين جودة هذه البرامج (Quality) وضمان نوعيتها. وأصبحت قضية الجودة وضمانها وتأكيداها في كليات التربية الرياضية وأقسامها تحدياً إضافياً وجديداً أمام منظومة التربية الرياضية في التعليم العالي بجميع ما تضمه من جامعات حكومية وخاصة ومعاهد عليا وغيرها. إن تجاهل هذا التحدي يعني أنه ستوجد برامج تعليمية غير معترف بها وتفتقر إلى التميز ولا تتواءم مخرجاتها لاحتياجات أسواق العمل في المجال الرياضي. ويشمل هذا التحدي مستقبل معظم أقسام التربية الرياضية وكلياتها في عالمنا العربي. وإذا كانت الجودة شرطاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية بشكل عام، فإن الجودة تصبح مسألة ضرورية لبرامج كليات التربية الرياضية وأقسامها بصورة خاصة، فالجودة ينبغي أن تكون مرافقة للعمل التعليمي في كل أنواعه ومستوياته؛ إذ إن تحقيق جودة البرامج التعليمية التي تسديها كليات التربية الرياضية وأقسامها هو الهدف النهائي لهذه البرامج ومبرر وجودها، وليس المساءلة لمجرد المساءلة (الملا، 2008).

إن توافر الجودة في برامج كليات التربية الرياضية وأقسامها يمثل مسألة غاية في الأهمية لأي برنامج أكاديمي أو مقرر دراسي؛ فالجودة ينبغي أن تكون مرافقة للعمل التربوي في كل أنواعه ومستوياته (Moore, 2011). فالجودة تؤمن إعداداً أكاديمياً من مستوى عال، والشهادة بذلك تكون جهاً ضماناً لجودة هذه المؤسسات والبرامج. وبما أن مفهوم الجودة لبرامج كليات التربية الرياضية اقترن في الأدبيات والدراسات الحديثة بمخرجات العملية التعليمية، لذا فقد

تناولت معظم التعاريف مفهوم جودة البرامج من حيث قياس أو اختبار مدى فاعلية البرامج الأكاديمية المقدمة وجودتها وفقاً لمعايير ومقاييس مرجعية (Rink, 2013). وقد أشار ليند وكيرك (Lund & Kirk, 2002) إلى إن جهود ضمان الجودة في مجال التربية الرياضية تهدف إلى الارتقاء بالممارسات المهنية بما يضمن الاستفادة القصوى من الموارد والمصادر وصولاً إلى مخرجات عالية الجودة بما يعزز ثقة من يهمل الأمر مباشرة في نظام العمل ومخرجاته. من هنا فإن قضية ضمان جودة برامج كليات التربية الرياضية وأقسامها تخضع لمدى تحقيق هذه البرامج لمعايير الجودة الصادرة عن منظمات مهنية غير ربحية. لذا تتطلب إشكالية قضية جودة برامج كليات التربية الرياضية وأقسامها توافر آليات ومعايير مناسبة للتحقق من توافرها في هذه البرامج.

إن تحقيق مستوى مرغوب فيه من جودة البرامج الأكاديمية، يقوم على أساس معايير يتم التأكد من تحقيقها كمتطلبات عن طريق منهجين، أحدهما يكمل الآخر، الأول: المنهج الوصفي، ويقوم على أساس توصيف المفاهيم إجرائياً من خلال الاستعانة بالخبراء أو الرجوع إلى الأطر النظرية المتعلقة بمفاهيم الجودة والاعتماد المؤسسي أو البرامجي وغيرها من المفاهيم، والثاني: المنهج القياسي الإحصائي، وهو التعبير الكمي بلغة رقمية لمجموعة البيانات التي نحصل عليها من خلال التجريب (Morrison, 2017).

إن هذا الاهتمام الكبير من قبل مؤسسات التعليم والتدريب نحو برامج كليات التربية الرياضية وانتشار تطبيقه في دول العالم فرض في الآونة الأخيرة على القيمين على هذه المؤسسات أو البرامج القيام بتحسين جودتها وضمان نوعيتها. وفي ظل هذه الأهمية بمدخل ضمان الجودة والاهتمام المتزايد به كان لابد من تحديد معايير أساسية يتم بموجبها تقييم جودة برامج كليات التربية الرياضية وأقسامها ليصبح هذا التقييم عنصراً مفيداً من بين العناصر الأخرى التي يمكن استخدامها لضبط جودة التعليم (Rink, 2013). لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة بناء وتصميم مقياس مقترح وإطار مرجعي لمعايير ضمان

جودة برامج كليات التربية الرياضية خاصة أن مجال التربية الرياضية على الرغم من الدور المهم والكبير الذي يقوم به في سبيل تحقيق أهداف التربية، إلا أنه يعاني من بعض التحديات، أهمها قلة وجود المعايير التي يتم تقويم جودة البرامج الأكاديمية في ضوءها.

مشكلة الدراسة:

شهدت كليات التربية الرياضية وأقسامها في الأعوام الماضية الكثير من التطورات المعاصرة في العالم، وبدأت نماذج برامج كليات التربية الرياضية في الظهور أيضاً في العالم العربي في الأعوام القليلة الماضية بسرعة متزايدة تحاول اللحاق بالنماذج العالمية في هذا المجال. ومن المؤكد أن نجاح أي برنامج أكاديمي وتعليمي يعتمد بشكل كبير على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالمياً من أجل الوصول بالخريجين إلى مستوى هذه المعايير والقدرة على المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية. وهذا يتطلب إعداد معايير موضوعية تحدد الموضوعات التي يتعين التدقيق بها والتحقق من وجودها بالشكل الكافي من أجل تقييم النوعية وضبط الجودة أو ضمانها. فالبرامج التعليمية أو الأكاديمية القائمة على معايير محددة تضمن التحديد الجيد لما يجب أن يتصف به الخريج بعد إتمام البرنامج، بالإضافة إلى تحديد واضح لمختلف التقييمات التي تعد بمثابة دليل إرشادي للتأكد من أن الطالب يسير في اتجاه تحقيق أهداف البرنامج ومعاييره، ومن أكثر البرامج ضبطاً للجودة وضمانها.

من خلال خبرة الباحث في مجال تقويم برامج كليات التربية بصفة عامة والتربية الرياضية بصفة خاصة في الوطن العربي تبين عدم توافر نموذج خاص لتقويم ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية، ومن خلال مراجعة الأدبيات تبين أنه على الرغم من أهمية هذه النوع من الموضوعات فإن الأبحاث والدراسات ما زالت أقل من أن تغطي جوانبه على الرغم من الاهتمام به على مستوى العالم، وأن الجهود العربية ما زالت ضئيلة جداً في مجال بناء

وتصميم نموذج مقترح لمعايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية. ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة بناء نموذج مقترح وإطار مرجعي لمعايير ضمان برامج كليات التربية الرياضية والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ كي يكون هذا النموذج صالح للاستخدام، وذلك بعد توافر مؤشرات عن دلالات صدقه وثباته.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى بناء وتصميم نموذج مقترح لمعايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية، وبصورة أكثر تحديداً تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - بناء وتصميم نموذج مقترح لمعايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية.
- 2 - التحقق من الخصائص السيكومترية للنموذج المقترحة لمعايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية.

أسئلة الدراسة:

- ستحاول هذه الدراسة - على وجه التحديد - الإجابة عن السؤالين الآتيين:
- 1 - ما معايير ومؤشرات النموذج المقترحة لجودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية؟
 - 2 - ما الخصائص السيكومترية لمعايير النموذج ومؤشراته، المقترحة لجودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول نموذجاً مقترحاً لمعايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية؛ الأمر الذي قد ينتج عنه فهم أعمق لفلسفة ضمان الجودة في هذا المجال. وبشكل أكثر تحديداً فإن أهمية هذه الدراسة تتجلى في الآتي:

- 1 - تعد هذه الدراسة من الدراسات العربية النادرة- في حدود علم الباحث-

- التي سعت إلى بناء نموذج مقترح لتقويم ضمان جودة برامج كليات التربية الرياضية.
- 2 - ستؤدي نتائج هذه الدراسة إلى بناء نموذج مقترح ذي خصائص سيكومترية مناسبة، ويتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات لأجل الاستعانة به في تقويم ضمان جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية.
 - 3 - ستساعد الدراسة الحالية في تقديم بعض الاقتراحات لذوي الاختصاص في مجال إعداد معلمي التربية الرياضية حول أهمية النموذج المقترحة ومدى تأثيره على جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية مما قد يسهم بتوجيه اهتمامهم إلى هذه الأداة المقترحة.
 - 4 - سيستفاد من النموذج المقترح في مراجعة وتقويم لبرامج التربية الرياضية في أقسام وكليات التربية الرياضية في وطننا العربي.

حدود الدراسة:

- تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:
- 1 - اقتصرت عينة المحكمين على 100 محكم من المتخصصين في برامج كليات التربية الرياضية.
 - 2 - اقتصرت نتائج الدراسة على الإطار الزمني الذي أجريت فيه الدراسة، وهو الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2016/2017.
 - 3 - حددت نتائج الدراسة جزئياً بخصائص الأداة المقترحة لمعايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية.

تعريف المصطلحات:

فيما يلي المصطلحات الواردة في الدراسة التي نرى ضرورة تعريفها، وهي على النحو الآتي:

الجودة Quality: تعرف الجودة من منظور العملية التعليمية بأنها "الوصول إلى مستوى الأداء الجيد، أو تحقيق المخرجات المرغوب فيها (عبدالمطلب، 2005).

جودة البرامج الأكاديمية Quality of Academic Programs: توافر المعايير الخاصة بالجودة في جميع جوانب البرنامج الأكاديمي؛ بحيث تنعكس تلك الخصائص على مستوى الخريجين (تعريف إجرائي).

الجودة في التربية الرياضية: يعني تعليماً ذا نوعية عالية ومتميزة وفقاً لمؤشرات ومعايير محددة صادرة عن هيئات مستقلة متخصصة في ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية (NASPE, 2004).

المعايير Standards: هي حدود ومؤشرات مرجعية تستخدم لتقارن بها معايير الأداء وجودته؛ ومن ثم فهي بمثابة توقعات عامة حول مستويات الإنجاز والخصائص العامة المتوقع أن يتصف بها البرنامج الأكاديمي (NCATE, 2002).
المؤشرات / المحكات Indicators: هي النقاط المرجعية أو المعالم المحددة بدقة التي تستخدم للحكم على قبول ما أو عدم قبول بناء على مصفوفة تحليل توضح أوجه التدقيق وموضوعاته مهما كان الهدف من هذا التدقيق (سلامة، 2005).

مراجعة ضمان الجودة Review of Quality Insurance: مجموعة من الإجراءات التي يتم بها ومن خلالها إصدار تقييم شامل للبرنامج الأكاديمي قيد المراجعة، يتبين من خلاله نقاط الضعف ونقاط القوة التي توجد فيها؛ مما يترتب عليه إصدار حكم حول جودة هذه البرامج وكفاءته لتحقيق الأهداف المنوطة به بصورة جيدة (QAA, 2004).

الاتحاد الوطني للرياضة والتربية البدنية National Association for Sport and Physical Education, NASPE: أحد أشهر الاتحادات المتخصصة في التربية البدنية وعلوم الرياضة في الولايات المتحدة الأمريكية (NASPE, 2004).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً - الإطار النظري:

ضمان جودة برامج كليات التربية الرياضية:

إن تقديم برامج أكاديمية في كليات التربية الرياضية ذات النوعية والجودة، يعني التميز، وهذا بدوره يتطلب الالتزام بمعايير ومرجعيات عالمية معينة في

تصميم الخدمة التعليمية وتنفيذها، وإن ضبط النوعية في التربية الرياضية يعني تقديم الخدمة التعليمية بمواصفات محددة، وهذا بدوره يتطلب التدقيق في جميع الإجراءات والأنظمة ومراجعة البرامج الأكاديمية وتقييمها، وقد وجدت كثير من الدول الغربية أن تعتمد آلية للحفاظ على الجودة والنوعية في البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية، كانت هذه الآلية هي معايير ضمان الجودة.

إن ضمان الجودة يستهدف مساعدة المؤسسات التربوية في مجال برامج إعداد معلمي التربية الرياضية لتطبيق المعايير التقييمية التي تضمن لها تحقيق مستوى عال من الجودة والنوعية في البرامج التعليمية التي تقدمها، وضمان تحقيق الحد المقبول من جودة المخرجات التعليمية (المجلس الدولي للصحة والتربية البدنية والترويح والرياضة والتعبير الحركي، 2017). ولا بد من التمييز بين معايير اعتماد البرنامج الأكاديمي، ومعايير جودة البرنامج الأكاديمي ضمن إدارة الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية؛ إذ إن ضمان جودة التعليم هو فحص إجرائي نظامي للمؤسسة وبرامجها الأكاديمية لقياس: المنهجية من حيث مناسبة الترتيبات المخططة لتحقيق أهدافها، والتطبيق من حيث توافق الممارسة الفعلية مع الترتيبات المخططة، والنتائج من حيث تحقيق الترتيبات والإجراءات للنتائج المطلوبة، والتقييم والمراجعة من حيث قيام المؤسسة بالتعلم والتحسين من خلال تقييمها الذاتي للترتيبات والطرق والتنفيذ والنتائج (HEFCE, 2013).

أهداف ضمان الجودة لبرامج إعداد معلمي التربية الرياضية:

يمكن تلخيص الأهداف التي يسعى ضمان الجودة لبرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية إلى تحقيقها فيما يأتي (NASPE, 2004):

- تأمين مستوى من الجودة تعكسه مؤشرات ومعايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية من خلال الارتقاء بنوعية البرامج المهنية في مجال إعداد معلمي التربية الرياضية.
- التأكد من أن برامج إعداد معلمي التربية الرياضية تلبى متطلبات

- الجودة، وتنسجم مع معايير ضمان الجودة الصادرة عن المنظمات العالمية.
- تحقيق الترابط الجيد الفعال بين الجوانب التي تشكل برامج إعداد معلمي التربية الرياضية.
- إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين، وتحسين سمعة البرامج الأكاديمية في التربية الرياضية في نظر أفراد المجتمع.
- تشجيع المؤسسات في مجال البرامج الأكاديمية في التربية الرياضية على التطوير والتحسين المستمرين من خلال التخطيط بعيد المدى، والتقويم الذاتي الذي يسهم في تحسين البرامج الأكاديمية.

معايير الـ NCATE/NASPE لضمان جودة برامج كليات التربية الرياضية:

إن أحد التحديات التي تواجه برامج التربية الرياضية تتمثل في مسألة تحديد معايير ضمان الجودة بهذا النمط من برامج التأهيل والتدريب، وتكمن صعوبة بناء معايير موحدة يتم على أساسها اعتماد برامج إعداد معلمي التربية الرياضية، في تعدد أشكاله. لكن تلك المصاعب لم تمنع المجلس الوطني من اعتماد برامج إعداد المعلمين بالتعاون مع الاتحاد الوطني للرياضة والتربية البدنية (NCATE/NASPE)، وهو إحدى أبرز هيئات الاعتماد الأمريكية في مجال إعداد المعلمين، من صياغة معايير محددة لاعتماد برامج إعداد معلمي التربية الرياضية (NCATE, 2002; NASPE, 2003). وفي الوقت الحاضر، تقوم منظمات وهيئات أمريكية وبريطانية غير رسمية على المستويين الوطني والإقليمي بمنح شهادات الاعتماد وضمان الجودة للجامعات والكليات وبرامج التربية الرياضية، وكما هو الحال في البرامج الأخرى.

ويعد المجلس الوطني لاعتماد جودة برامج إعداد المعلمين (NCATE, 2002)، المنظمة العالمية الأكثر انتشاراً وعراقاً في مجال اعتماد برامج إعداد معلمي التربية الرياضية منذ تأسيسه في عام 1954، وهو يمثل اتحاداً لأكثر من

30 من المجالس والهيئات المهنية المتخصصة (Professional and Specialized Association). وفي عام 1960 أصدر المجلس الوطني أول معايير (Standards) موحدة يقاس عليها تصنيف الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، التي تقدم برامج إعداد المعلمين ومنها برامج إعداد معلمي التربية الرياضية وفقاً لمدى مطابقة برامج هذه الجامعات والمؤسسات لتلك المعايير (الملا، 2005).

إن الاعتماد الأكاديمي الذي يمنح من قبل المجلس الوطني (NCATE) يقوم في الأساس على النتائج التقييمية الميدانية التي يقوم بها أعضاء فريق الممتحنين الممثل للمجلس الوطني، وبموجب تلك التقارير التي يدلي بها فريق الممتحنين يتم اتخاذ قرارات نافذة إما باعتماد المؤسسة التربوية وبرامجها ومنحها شهادة بذلك وإما بعدم اعتمادها إذا تبين للفريق أن المؤسسة وبرامجها لا تفي بالشروط والمعايير المتفق عليها مسبقاً (NCATE, 2002).

وتختلف المعايير والتوجهات والسياسات العامة المتبعة في جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية بحسب نوع البرنامج أو الجامعة التي تتم مراجعة برامجها تمهيداً لاعتمادها. وفي العادة، يقترح الاتحاد الوطني للرياضة والتربية البدنية (NASPE, 2003) بناءً على معايير الاتحاد الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين (NCATE)، ستة معايير موضوعية أساسية لجودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية: المعياران الأول والثاني يختصان بماهية المعارف والمهارات التي ينبغي على الطالب اكتسابها؛ أما المعايير من الثالث إلى السادس فتختص بإمكانات الكلية والمؤسسة التربوية وقدراتهما. وفيما يلي عرض لهذه المعايير:

أداء الطالب الخريج: Candidate Performance

المعيار الأول - معارف الطالب ومهاراته واتجاهاته:

يتوقع من الطلبة خريجي كليات التربية الرياضية والمؤهلين لأن يصبحوا معلمين وتربويين في المدارس، أن يمتلكوا قدرًا جيدًا من المعلومات والمعارف عن المادة المرتبطة بمهنة تدريس التربية الرياضية لمساعدة المتعلمين على

التعلم، وأن يكونوا على اتصال مستمر بما هو جديد في مجالها (NASPE, 2003).

المعيار الثاني - نظام التقويم في المؤسسة التربوية:

يتوقع من المؤسسة التربوية المعنية بإعداد معلمي التربية الرياضية أن تمتلك نظاماً فعالاً لتقويم الطلبة المتقدمين للالتحاق ببرامجها، وكذلك لتقويم مستوى أدائهم خلال الدراسة، وبعد الانتهاء من الدراسة، إضافة إلى امتلاكها نظاماً لتقويم برامجها وأنشطتها (NASPE, 2003).

قدرات المؤسسة وإمكاناتها: Unit Capacity

المعيار الثالث - التربية العملية والخبرات الميدانية:

يتوقع من المؤسسة التربوية المعنية بإعداد معلمي التربية الرياضية أن تقوم بتنظيم برامج التربية العملية والخبرات الميدانية وإدارتها وتقويمها على نحو يمكن الطلبة المعلمين من إظهار معارفهم ومهاراتهم وتطويرها في سبيل مساعدة المتعلمين على التعلم (NASPE, 2003).

المعيار الرابع - التنوع:

يتوقع من المؤسسة التربوية المعنية بإعداد معلمي التربية الرياضية أن تقوم بتصميم مناهجها وتنفيذها، بما تتناسب مع الاختلافات بين المتعلمين، وأن تراعي الفروق الفردية بينهم خاصة مع المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة (NASPE, 2003).

المعيار الخامس - مؤهلات أعضاء التدريس وأداؤهم:

يتوقع من أعضاء هيئة التدريس في المؤسسة التربوية المعنية بإعداد معلمي التربية الرياضية أن يكونوا مؤهلين أكاديمياً - حملة شهادة الدكتوراه (Ph.D.) - وأن يظهروا أفضل الممارسات المهنية في مجالات التدريس وخدمة الجامعة والمجتمع. كما يتوقع من المؤسسة التربوية أن تقوم بتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بصورة دورية، وأن توفر لهم فرصاً للنمو المهني (NASPE, 2003).

المعيار السادس - سلطة المؤسسة ومواردها:

يتوقع من المؤسسة التربوية المعنية بإعداد معلمي التربية الرياضية أن تمتلك السلطة، والاستقلالية، والميزانية، والمصادر، والإمكانات، بما فيها التكنولوجيا اللازمة لإعداد الطلبة وتأهيلهم لاستيفاء متطلبات الإعداد المهني (NASPE, 2003).

معايير وكالة ضمان الجودة QAA لتقييم جودة البرامج الأكاديمية:

أسست وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي (Quality Assurance Agency) in Higher Education المعروفة بـ QAA في عام 1997م؛ لتأمين خدمات ضمان جودة مستقلة ومتكاملة للتعليم العالي بالمملكة المتحدة. والوكالة كيان مستقل عن الحكومة البريطانية؛ حيث تتولى الحكومة وضع السياسة العامة للتعليم في البلاد، لكنها لا تتحكم في طريقة تطبيق هذه السياسة بواسطة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي (Al-Mulla, 2008). ويتم تمويل وكالة ضمان الجودة عن طريق العقود المبرمة مع مجالس تمويل التعليم العالي، ومن خلال الاشتراكات التي تدفعها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي. وتعتبر الجامعات ومؤسسات التعليم العالي مسؤولة عن المعايير والجودة الأكاديمية للشهادات العلمية والدرجات الأكاديمية الأخرى التي تمنحها؛ وتندرج هذه المسؤولية تحت مسمى ضمان الجودة الداخلية. ذلك بينما تتحمل وكالة ضمان الجودة مسؤولية ضمان الجودة الخارجية من خلال الحكم على مدى كفاءة الجامعات والمعاهد في الوفاء بالتزاماتها، كما تؤدي أيضاً دور تحفيز الجامعات والمعاهد وتشجيعها على مواصلة تحسين أسلوب إدارتها للمعايير والجودة. يضاف إلى ذلك أن وكالة ضمان الجودة تسهم في جهود ضمان الجودة الدولية والتأثير عليها، من خلال عضويتها في العديد من المنظمات ومشاركاتها في مشاريع التعليم العالي الدولية (UNDP Higher Education Project, 2006).

وقد عملت وكالة ضمان الجودة مع الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية الأخرى بغرض الوصول إلى نقاط مرجعية من شأنها المساعدة في توصيف المعايير الأكاديمية. وتشمل النقاط المرجعية المذكورة توجيهات حول

الممارسات الجيدة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي (مدونة الممارسات)؛ والتوقعات الخاصة بمعايير درجات الشرف لبعض المواد أو الأفرع العلمية (بيانات المعايير القياسية للمواد)؛ وأوصاف الخصائص الرئيسية للمؤهلات العلمية العليا (QAA, 2004).

يقوم عادةً فريق المراجعين ببيان درجة الثقة في قدرة المؤسسة على ضمان الجودة وتحسينها بناءً على إصدار واحد من الأحكام الآتية: جيد (Good)، مقبول (Satisfaction)، غير مقبول (Unsatisfaction) حول معايير ضمان الجودة ومؤشراته الآتية (QAA, 2004):

تنقسم معايير التقييم الخارجي إلى قسمين: المستوى الأكاديمي، ونوعية فرص التعلم.

أولاً - المستوى الأكاديمي Academic Standards (QAA, 2004):

1- مخرجات التعلم المقصودة: (ILOs) Intended Learning Outcomes

ويتضمن المؤشرات الآتية: أن تكون مخرجات التعلم المقصودة محددة وواضحة، مكتوبة ومعلنة للطلبة، مرتبطة بالأهداف العامة، ملائمة لواقع الطلبة وحاجاتهم، قابلة للتحقيق.

2- المناهج: Curricula

وتتضمن المؤشرات الآتية: أن تتصف بالحدثة والتحديث الدوري، المرنة (الاختيارية)، الوضوح والشمولية والعمق، المطابقة للمعايير الدولية، أساليب إعداد المناهج، مدى تحقيقها لمخرجات البرنامج المقصودة، مدى تطويرها للعديد من المهارات العقلية والعملية والفكرية.

3- تقييم الطلبة: Student Assessment

ويتضمن المؤشرات الآتية: تنوع أساليب التقييم، وضوح معايير التقييم (كتابة) وتقديمها للطلبة، تغذية راجعة سريعة وفورية (كتابة وشفهية)، ملائمة أساليب التقييم للمخرجات المقصودة، دقة أساليب التقييم وموضوعيتها

وشفافيتها من خلال ممتحنين خارجيين أو أكثر من مقيم، وضوح أساليب التقييم للطلبة ودقة مواعيد أدائها.

4- تحصيل الطلبة وفقاً لمخرجات التعليم المقصودة: Student Achievement

ويتضمن المؤشرات الآتية: مدى توافق تحصيل الطلبة مع مخرجات البرنامج المقصودة ومستوى الدرجة الممنوحة، نسبة نجاح الطلبة ومدى تفوقهم.

ثانياً - نوعية فرص التعليم Quality of Learning Opportunities (QAA, 2004):

1- التعليم والتعلم: Teaching and learning

ويتضمن المؤشرات الآتية: تنوع فرص تعلم فعالة (مجموعات صغيرة وكبيرة، تعلم فردي وذاتي)، تنوع مناسب لأساليب تدريس المعارف والمهارات الخاصة، مدى إشراك الطلبة في عملية التعلم والنقاش والحوار، مدى دقة وانتظام حضور الطلبة للمحاضرات، توافر فرص تدريب ميداني، مدى زيارة خبراء مختصين للمشاركة في فعاليات البرنامج، مدى تحسين مهارات المدرسين خاصة الجدد منهم.

2- تقدم الطلبة: Student Progression

ويتضمن المؤشرات الآتية: أساليب استقطاب الطلبة والدعم الأكاديمي المقدم لهم، ملاءمة قدرات الطلبة المقبولين لمتطلبات البرنامج مستوى التقدم الأكاديمي العام للطلبة الملتحقين بالبرنامج، نسبة الطلبة المنسحبين من البرنامج وأسبابها.

3- مصادر التعلم: Learning Resources

ويتضمن المؤشرات الآتية: توافر مصادر التعلم وتنوعها، مدى استخدام التجهيزات والمختبرات والأجهزة والمكتبة، مدى فعالية استخدام هذه المصادر في دعم مخرجات البرنامج المقصودة، مدى تفعيل أداء الهيئة التدريسية والفنية والإدارية، مدى انسجام مؤهلات الهيئة التدريسية وخبراتها مع متطلبات البرنامج وأهدافه.

4- ضمان الجودة وتحسينها: Quality Assurance and Enhancement

ويتضمن المؤشرات الآتية: توافر هيكلية إدارية وأكاديمية لضمان تحسين معايير الجودة في حقول التخصص ونوعيتها، توافر أنظمة مكتوبة وواضحة وموثقة للبرنامج (لوائح، محاضر، سجلات عمليات التقييم)، أساليب التغذية الراجعة من الطلبة ومن الهيئة التدريسية.

ثانياً - الدراسات السابقة:

إن المتتبع للأدب العلمي في مجال جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية، يلاحظ أن الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال تعدّ محدودة، بينما هناك قلة في الدراسات التي أجريت نحو بناء مقاييس ومعايير لضمان جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية، وتتناول في هذا الجزء بعضاً من هذه الدراسات على النحو الآتي:

قام باركر (Barker, 2007) بدراسة تهدف إلى تحديد معايير لضمان الجودة في التربية الرياضية في كندا. جاءت النتائج لتؤكد أن فاعلية أي نشاط تعليمي هي مقياس جودة إنجازه وأن فاعلية نواتج برامج التربية الرياضية تحددها نتائج مقاييس الجودة. تكونت عينة الدراسة من (131) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الكندية بمدينة مونتريال، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبق المقياس على عينة الدراسة. بينت النتائج أن ثلاثة معايير تم تحديدها لقياس جودة برامج التربية الرياضية، وهي: معايير المخرجات، وتتضمن أربعة مؤشرات، ومعايير العمليات، وتتضمن كذلك أربعة مؤشرات، ومعايير المخرجات ومصادر التعلم، وتتضمن 13 مؤشراً.

قامت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2008) بإعداد قائمة للمعايير الأكاديمية القياسية لقطاع التربية الرياضية في جمهورية مصر العربية. تكونت عينة الدراسة من (243) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبق المقياس على عينة الدراسة. حددت النتائج عدداً من المعايير الأكاديمية لكل من مجالات تدريس التربية الرياضية، والإدارة الرياضية، والتدريب الرياضي، والترويج

الرياضي، ورياضة كبار السن بناءً على الأدبيات العلمية في هذا المجال، كما حددت المواصفات العامة لخريج كل مجال من هذه المجالات.

وأعدّ الحمداني (2013) دراسة استهدفت تعرف إذا ما كانت معايير اتحاد الجامعات العربية، كمقياس للجودة، يتسم بالملاءمة وفقاً لواقع جامعة ذي قار من خلال اشتقاق المعايير السيكمترية (التحليل العاملي، القوة التمييزية، الصدق الإحصائي)، وتعرف أي من المقاييس الفرعية يمثل تهديدات للجودة في جامعة ذي قار وأيها لا يمثل تهديدات. تمثلت عينة الدراسة في (300) عضو من أعضاء هيئة التدريس موزعة بحسب الجنس والكلية. استخدمت نتائج تطبيق مقياس اتحاد الجامعات العربية عليها لغرض التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، ومن خلال التحليل العاملي Factor Analysis، اتضح أن مقياس اتحاد الجامعات العربية يمتاز بصدق بناء عالٍ، وملائم لواقع جامعة ذي قار، وعلى الرغم من وجود تباين كبير في الأوزان النسبية لفقرات كل مكون فإن الفقرات جميعها، وكذلك المقاييس الفرعية كلها تؤدي وظيفة واحدة (قياس جودة الأداء).

كما قامت الشمري (2014) بدراسة هدفت إلى تصميم مقياس متكامل للتقويم الذاتي لمعايير الاعتماد؛ حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد قامت الباحثة بتحليل عدد من المقاييس والمعايير المعتمدة للاعتماد الأكاديمي. وقد بينت النتائج أن المقياس المقترح يتضمن خمسة مجالات: مستويات المقياس، تصميم قائمة فحص التقييم الذاتي لمعايير الاعتماد، المؤشرات المستخدمة للتحقق من تطبيق الممارسات، هيكلية المقياس، وصف خطة التحسين. وأوصت الدراسة بتبني المقياس المقترح لعمليات التقييم الذاتي مع ضرورة أن تقوم كل من إدارة المؤسسة التعميمية بعد تحديدها لمعايير الاعتماد المناسبة لاختصاصاتها الأكاديمية بتنفيذ التقييم الذاتي الذي يجب أن يتصف بالشمولية.

قامت كيفالس (Kefalas, 2016) بدراسة هدفت إلى بناء أداة لتقويم جودة التعليم في التربية الرياضية. تكونت عينة الدراسة من (321) معلماً بمدارس وسط كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم المنهج الوصفي

التحليلي، وطبق المقياس على عينة الدراسة. بينت النتائج تحديد ستة معايير رئيسية لجودة التعليم في التربية الرياضية بناءً على الأدبيات العلمية في هذا المجال، وهذه المعايير هي: مستوى التنظيم، مستوى تصميم البرنامج، مستوى تصميم المقرر، طرائق التوصيل، أساليب التقويم، ضمان تحسين الجودة.

وأجرى مورسيون (Morrison, 2017) دراسة حول أنواع الاعتماد الأكاديمي في التربية الرياضية. تكونت عينة الدراسة من (267) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات بولايات نيومكسيكو الأمريكية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبق المقياس على عينة الدراسة. وقد تضمنت الدراسة موضوعات، منها: مفهوم الاعتماد الأكاديمي، أهدافه، صفاته، وخصائصه ومنهجيته، كما تضمنت عرضاً لبعض المعايير والمؤشرات الدولية لمعايير جودة برامج التربية الرياضية، وخلصت الدراسة إلى ضرورة تحديد معايير خاصة لمراجعة واعتماد جودة برامج التربية الرياضية.

يتضح من خلال مراجعة الأدبيات العلمية وعرض الدراسات السابقة أن تحديد معايير ومؤشرات ضمان جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية لا يزال في حاجة إلى المزيد من الاستقصاء والبحث، وقد أفاد الباحث من مراجعة الأدبيات العلمية في مجال برامج إعداد المعلمين بوجه عام، وعرض الدراسات السابقة بوجه خاص، في تصميم الدراسة والأداة المستخدمة لمعالجة متغيراتها، ولهذا فقد أتت هذه الدراسة معززةً لهذه الأدبيات والدراسات من جهة، ومركزةً على تحديد معايير ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية ومؤشراته من جهة أخرى، ولا سيما أن موضوع الدراسة في معايير ضمان جودة البرامج لا يزال موضوعاً حديثاً في مجال التربية الرياضية المعاصر.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي بالصورة التحليلية، لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الرياضية وكلياتها في جامعات الوطن العربي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2017، وهي الجامعات التي تحتفظ بأسماء أعضاء هيئة تدريسيها وعناوين بريدهم الإلكتروني على مواقعها الإلكترونية.

عينة الدراسة:

اختير (100) عضو (خبير) من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الرياضية وكلياتها في الجامعات العربية، ليمثلوا مجتمع الدراسة أصدق تمثيل، وكان اختيارهم بالطريقة القصدية، ويوضح الجدول (1) وصفاً للعينة وفقاً للقسم والكلية والجامعة والبلد.

الجدول (1)**توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للقسم والكلية والجامعة والبلد**

م	القسم / الكلية	الجامعة	البلد	العدد	النسبة
1	كلية التربية الرياضية للبنين	جامعة حلوان	مصر	9	9%
2	كلية التربية الرياضية للبنات	جامعة حلوان	مصر	10	10%
3	كلية التربية الرياضية للبنات	جامعة الإسكندرية	مصر	9	9%
4	كلية التربية الرياضية للبنين	جامعة بغداد	العراق	9	9%
5	كلية التربية الرياضية	جامعة البصرة	العراق	9	9%
6	كلية علوم الرياضة والنشاط البدني	جامعة الملك سعود	السعودية	6	6%
7	قسم التربية البدنية والرياضية	جامعة أم القرى	السعودية	6	6%
8	كلية التربية الرياضية	جامعة اليرموك	الأردن	9	9%
9	كلية التربية الرياضية	الجامعة الأردنية	الأردن	9	9%
10	كلية التربية الرياضية	جامعة البحرين	مملكة البحرين	9	9%
11	قسم التربية البدنية والرياضة	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	دولة الكويت	9	9%
12	قسم التربية الرياضية	جامعة السلطان قابوس	سلطنة عمان	6	6%
المجموع				100	100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات قام الباحث بتصميم مقياس مقترح لمعايير ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية، بالاعتماد على استخدام منحنى متعدد الوسائل والوسائط لاشتقاق البنود والمحاور اللازمة؛ إذ إن الخبراء يوصون بذلك ضماناً لعمل أكثر دقة وأسلم منهجاً وأكثر موضوعية. وفي ضوء نتائج العمليات السابقة وبناءً على إيجاد معاملات الصدق والثبات قام الباحث بتصميم الأداة بصورتها النهائية؛ حيث بلغ العدد الكلي لفقراتها (65) فقرة (مؤشراً) موزعة على تسعة مجالات (معايير)، هي:

- (1) المعيار المتعلق بالتنظيم الإداري. (2) المعيار المتعلق بتصميم البرنامج،
- (3) المعيار المتعلق بتصميم المقررات. (4) المعيار المتعلق بعرض المحتوى.
- (5) المعيار المتعلق بتقييم المقررات. (6) المعيار المتعلق بدعم الطلبة.
- (7) المعيار المتعلق بدعم هيئة التدريس. (8) المعيار المتعلق بالمصادر الأخرى.
- (9) المعيار المتعلق بالمراجعة.

وقد اتبع في تصميم الأداة مقياس ثلاثي التقدير؛ حيث وضع أمام كل فقرة مقياس متدرج يتكون من ثلاث درجات، هي: تتوافر بدرجة كبيرة، وله (3) درجات. تتوافر بدرجة مناسبة، وله درجتان، غير متوافر، وله (1) درجة.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج (SPSS) لأجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- إيجاد معاملات صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الفقرة والمعيار الذي تنتمي إليه، وتقدير معامل الصدق باستخدام ألفا كرونباخ.
- معاملات ثبات المقياس بإيجاد معامل بيرسون (r) بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد معامل الاستقرار؛ حيث تم - أولاً - حساب معامل الثبات لكل معيار/محور من معايير/محاور الأداة التسعة.

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة تبعاً لأسئلتها:

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول: "ما معايير ومؤشرات النموذج المقترحة لجودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، صممت أداة تشتمل على معايير ومؤشرات لقياس ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى - تحديد المعايير الرئيسية للأداة:

يعد تحديد المحاور الرئيسية لمعايير جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية خطوة أساسية في بناء النموذج (Rink, 2013)؛ فقد أجرى الباحث مسحاً شاملاً للأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع مواصفات ومعايير المنظمات الدولية لجودة برامج الكليات الأكاديمية بصفة عامة، كقائمة معايير وكالة ضمان الجودة البريطانية QAA، ولبرامج كليات التربية الرياضية بصفة خاصة، كقائمة معايير المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين بالتعاون مع الاتحاد الوطني للرياضة والتربية البدنية (NCATE/NASPE) (NASPE, 2004)، وبالاعتماد على المراجعة المتأنية للمقاييس والأدوات المستخدمة في تلك الأبحاث والدراسات خاصة، كذلك قام الباحث بمراجعة متأنية للأدب النظري الذي وضعه مصممو أدوات مقياس معايير ضمان جودة برامج الكليات (عبدالمطلب، 2005)، وبعض الدراسات التي تناولت بناء أداة لضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية. ونتيجةً لذلك حددت تسعة معايير لنموذج ضمان جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية، وهي:

المعيار الأول: التنظيم الإداري

المعيار الثاني: تصميم البرنامج

المعيار الثالث: تصميم المقررات

المعيار الرابع: عرض المحتوى

المعيار الخامس: تقييم المقررات

المعيار السادس: دعم الطلبة

المعيار السابع: دعم هيئة التدريس

المعيار الثامن: المصادر الأخرى

المعيار التاسع: المراجعة

الخطوة الثانية - صياغة مؤشرات معايير ضمان الجودة:

في ضوء ما ورد في الخطوة الأولى، وبالاعتماد على المراجعة المتأنية للأدبيات العلمية والمصادر والدراسات ذات الصلة بموضوع معايير جودة برامج إعداد المعلمين عامة، والمقاييس والأدوات المستخدمة في تلك الأبحاث والدراسات خاصة (الملا، 2005؛ المجلس الدولي للصحة والتربية البدنية والترويح والرياضة والتعبير الحركي، 2017؛ NCATE، 2006). صيغ (73) مؤشراً أو فقرة بصورة أولية موزعة على المعايير التسعة الرئيسة المتعلقة بجودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية؛ بحيث يمكن في ضوءها الحكم مبدئياً على جودة البرامج الأكاديمية في التربية الرياضية، ويقاس كل مؤشر أحد المعايير التسعة التي ينبغي توافرها في برنامج إعداد معلمي التربية الرياضية الجيد.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن بعض هذه المؤشرات والفقرات صيغت بالاستفادة من خبرة الباحث في مجال مراجعة وتقييم جودة البرامج الأكاديمية لبعض الكليات في الوطن العربي، ونظراً لندرة توافر مقاييس لمعايير الجودة - في حدود علم الباحث - لبرامج إعداد معلمي التربية الرياضية.

عرضت الأداة بصورتها الأولية المكونة من (73) فقرة على 100 من المحكمين المتخصصين في مجال جودة البرامج الأكاديمية بصفة عامة والبرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية بصفة خاصة في الجامعات العربية؛ حيث طلب إليهم تحكيم الأداة من حيث مدى انتماء المؤشر أو الفقرة لمعيارها أو بعدها ومدى دقة الصياغة اللغوية لها وسلامتها، بالإضافة إلى إضافة أي مؤشر يرويه مناسباً بعد تزويدهم بنسخ خاصة لأغراض التحكيم. وبناء على اقتراحات

المحكمين وملاحظاتهم حول مؤشرات الأداة وفقراتها، أجريت التعديلات اللازمة؛ فحذفت (8) مؤشرات من الأداة لاتفاقهم على حذفها، واعتمدت جميع المؤشرات التي أجمع عليها المحكمون، وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونه من (65) مؤشراً (فقرة) موزعاً على المعايير التسعة وفقاً للترتيب الآتي:

المعيار الأول: المعيار المتعلق بالتنظيم الإداري، ويتضمن (7) مؤشرات، مرتبة على النحو الآتي:

- توجد رسالة واضحة للبرنامج ومصوغة بصورة سليمة.
 - توجد خطة إستراتيجية للبرنامج قابلة للتطبيق.
 - يوجد نظام إداري واضح وفعال لبرنامج التربية الرياضية.
 - توجد أنظمة واضحة تحدد عدد المواد الدراسية المفترض دراستها في البرنامج.
 - توجد معايير وشروط محددة لقبول الطلبة في برامج التربية الرياضية.
 - توجد جهة محددة مسؤولة عن الشكاوى والتظلمات الأكاديمية.
 - توجد دلائل على قيام المؤسسة بتطوير وإدارة برامج التربية الرياضية بما يتناسب مع الأسس المتعارف عليها للتعليم الجامعي.
- المعيار الثاني:** المعيار المتعلق بتصميم البرنامج، ويشتمل على (8) مؤشرات، مرتبة على النحو الآتي:

- توجد دلائل تشير إلى أن البرنامج صمم في ضوء معايير منظمات وهيئات دولية معتمدة في مجال التربية الرياضية.
- توجد أهداف عامة للبرنامج مصوغة بصورة سليمة.
- تستند الأهداف العامة للبرنامج إلى فلسفة التربية الرياضية.
- توجد مخرجات واضحة للبرنامج ومرتبطة بمختلف جوانب التعلم.
- توجد تعليمات تحدد الدرجة العلمية الممنوحة ومتطلباتها لكل برنامج
- توجد تعليمات واضحة تحدد الإجراءات التي يجب أن تتبع في سبيل استكمال متطلبات التخرج.

- توجد تعليمات تحدد الإجراءات التي يجب أن تتبع في حالة عدم استكمال متطلبات التخرج.
- توجد تعليمات تحدد عدد الساعات المعتمدة للتخرج.
- المعيار الثالث: المعيار المتعلق بتصميم المقررات، ويشتمل على (8) مؤشرات، مرتبة على النحو الآتي:**
 - توجد خطط للمقررات حد فيها تنظيم المحتوى وتوزيعه زمنياً، وتشمل أساليب تقييم أعمال الطلبة، وتوزيع الدرجات.
 - توجد تعليمات تحدد المتطلبات المسبقة للتسجيل في كل مقرر.
 - توجد تعليمات تحدد علاقة كل مقرر بمقررات البرنامج الأخرى.
 - توجد تعليمات تحدد المساقات الدراسية الإلزامية والاختيارية.
 - تتوافر مؤشرات تحدد الساعات المعتمدة المطلوبة لكل مقرر.
 - تتوافر مؤشرات تحدد المساقات الدراسية لكل من أقسام البرنامج ومتطلباته.
 - يتصف محتوى المقررات بالعمق والشمول والحدثة.
 - تتوافر مؤشرات تحدد مواصفات العذر المقبول للغياب في المقررات.
- المعيار الرابع: المعيار المتعلق بعرض المحتوى وتقديمه، ويشتمل على (7) مؤشرات، مرتبة على النحو الآتي:**
 - توجد دلائل تشير إلى تنوع طرق عرض المادة الدراسية وتوصيلها (التلفزيون، برامج الكمبيوتر، المواقع الإلكترونية، أشرطة الفيديو والكاسيت، ...).
 - توجد تعليمات تحدد أنواع طرق العرض والتوصيل المستخدمة لكل مقرر.
 - يعتمد طرق العرض والتوصيل على أحدث الوسائط التكنولوجية في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات.
 - تعمل طرق العرض والتوصيل على تحقيق أهداف البرنامج المحددة.

- توجد تعليمات تبين للطلبة أنواع طرق العرض والتوصيل المستخدمة في المقرر.
- توفر طرق العرض والتوصيل التوازن بين الجانب النظري والعملي.
- تتيح طرق العرض والتوصيل فرصاً للعلم الفردي والجماعي.
- المعيار الخامس:** المعيار المتعلق بتقييم المقررات، ويشتمل على (8) مؤشرات، مرتبة على النحو الآتي:
 - توجد تعليمات تحدد أنواع الأساليب المستخدمة في تقييم تحصيل الطلبة.
 - يوجد نظام واضح يحدد تقسيم درجات المقررات حول الاختبارات، المشاركة، الأنشطة، البحوث، ...
 - توجد دلائل تشير إلى تنوع أساليب التقييم وفقاً لمخرجات التعلم.
 - توجد معايير تحدد كيفية تقسيم وإعطاء الدرجة في كل أسلوب من أساليب التقييم المستخدمة.
 - توجد دلائل تشير إلى أن الطلبة على دراية بأساليب التقييم المستخدمة ومعاييرها.
 - توجد دلائل تشير إلى تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة باستمرار.
 - توجد إجراءات وتعليمات واضحة لتنظيم الامتحانات وتنفيذها.
 - توجد تعليمات واضحة لإجراءات التظلم وإعادة التصحيح.
- المعيار السادس:** المعيار المتعلق بدعم الطلبة، ويشتمل على (8) مؤشرات، مرتبة على النحو الآتي:
 - توجد سجلات تحوي بيانات طلبة البرنامج.
 - يوجد نظام يتمتع بالسرية لحفظ سجلات طلبة البرنامج وبياناتهم.
 - توجد دلائل تشير إلى معرفة الطلبة بمعايير القبول وشروطه، خطة البرنامج، متطلبات الدراسة، عدد ساعات البرنامج،
 - تتوافر الخدمات الإلكترونية اللازمة لمساعدة الطلبة على التحصيل الدراسي.

- يتوافر عدد من المساعدين والفنيين لمساعدة الطلبة على استخدام الأجهزة الرياضية.
- توجد هيئة إدارية تقوم على تقديم المساعدة والنصح والتشجيع إلى الطلبة.
- يوجد نظام موضوعي لتقييم الطلبة لعضو التدريس ومحتوى المقرر.
- يوجد نظام لمتابعة تقدم تحصيل الطلبة.
- المعيار السابع:** المعيار المتعلق بدعم هيئة التدريس، ويشتمل على (7) مؤشرات، مرتبة على النحو الآتي:
 - توجد لوائح لتعيين أعضاء هيئة التدريس وفق أسس ومعايير مهنية وأكاديمية.
 - توجد برامج لتطوير أعضاء هيئة التدريس والارتقاء بكفاياتهم المهنية.
 - توجد لوائح وأنظمة لمكافأة أعضاء هيئة التدريس وترقيتهم.
 - توجد معايير ومواصفات لتعيين أعضاء هيئة التدريس لبرامج التربية الرياضية.
 - توجد معايير ومواصفات لتعيين المساعدين والفنيين لبرامج التربية الرياضية.
 - توجد لوائح وأنظمة موضوعية لتقييم أعضاء هيئة التدريس.
 - توجد برامج لإعداد أعضاء هيئة التدريس الجدد وإعادة تأهيلهم.
- المعيار الثامن:** المعيار المتعلق بالموارد، ويشتمل على (6) مؤشرات، مرتبة على النحو الآتي:
 - توجد بنية تقنية متقدمة لتفعيل برنامج التربية الرياضية.
 - وجود أنظمة متنوعة للتواصل العلمي في برنامج التربية الرياضية (بالمحاضرة، بالتدريب العملي، بالتطبيقات، بالحاسب، بالبرمجيات، ...).
 - توجد برامج تقنية متنوعة لبرنامج التربية الرياضية.
 - توجد أعداد كافية من الأجهزة والأدوات والمنشآت الرياضية،

- توجد مكتبة ومصادر معلومات متكاملة تعزز برنامج التربية الرياضية.
- سهول الوصول إلى مصادر التعليم والتعلم المختلفة.
- المعيار التاسع:** المعيار المتعلق بالمراجعة، ويشتمل على (6) مؤشرات، مرتبة على النحو الآتي:
- توجد لوائح وأنظمة مناسبة لتقييم برامج التربية الرياضية ومراجعتها.
- توجد عملية تقييم ومراجعة ذاتية لبرامج التربية الرياضية.
- توجد مراجعة خارجية (external review) لبرامج التربية الرياضية.
- يؤخذ رأي الطلبة في عملية مراجعة برامج التربية الرياضية.
- توجد دلائل تشير إلى تطوير البرامج في ضوء نتائج عملية التقييم والمراجعة.
- توجد مؤشرات تشير إلى قيام المؤسسة بتقييم ومراجعة لبرامج التربية الرياضية دورياً وتستخدم نتائج التقييم والمراجعة من أجل التحسين.

الخطوة الثالثة - تحديد أحكام مقياس التقدير:

- اتبع في تصميم الأداة مقياس التقدير وفق المقياس الثلاثي، ووضع الباحث أمام كل مؤشر أو فقرة مقياساً متدرجاً يتكون من ثلاث درجات، هي:
- 1 - تتوافر بدرجة كبيرة: ويعبر هذا المستوى عن توافر المؤشر بدرجة كبيرة في البرنامج قيد المراجعة، ويرصد له (3) درجات عند التصحيح.
 - 2 - تتوافر بدرجة مناسبة: ويعبر هذا المستوى عن توافر المؤشر بدرجة مناسبة في البرنامج قيد المراجعة، ويرصد له درجتان عند التصحيح.
 - 3 - غير متوافر: ويعبر هذا المستوى عن عدم توافر المؤشر في البرنامج قيد المراجعة، ويرصد له (1) درجة عند التصحيح.
- وقد استند الباحث إلى استخدام التدرج الثلاثي في بناء المقياس بناءً على نتائج بعض الدراسات التي تناولت أثر عدد فئات التدرج على الخصائص

السيكومترية للمقياس، وأشارت إلى أن الخصائص السيكومترية للمقياس لا تتأثر بعدد فئات التدرج (عطا، 2009).

الخطوة الرابعة - تصميم المقياس في صورته النهائية:

في ضوء ما ورد في الخطوات السابقة، وبالاعتماد على الأدب النظري المتعلق بمعايير ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية، صممت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (65) مؤشراً (فقرة) تقيس كل المعيار والعناصر المتعلقة بضمنان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية ومدرجة وفق المقياس الثلاثي، وروعي في تصميم المقياس أن يتوافر فيه مضمون المؤشرات مع محتوى معايير ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية المراد قياسها، وروعي في تصميم الأداة وصياغة مؤشراتها وفقراتها وضوح المعنى ودقة الصياغة، انظر الملحق (1).

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني: "ما الخصائص السيكومترية لمعايير النموذج ومؤشرات المقترحة لجودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة المقترحة لجودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية وفق المراحل الآتية:

المرحلة الأولى - التأكد من صدق الأداة:

إن أكثر ما يهم مصممي المقاييس التربوية هو صدق بنائها (Construct Validity)، ومع تعدد الطرق والإجراءات المستخدمة في دراسات صدق هذه المقاييس فقد تم التحقق من صدق المقياس المقترح وفق الطريقتين الآتيتين:

أولاً - الصدق الظاهري:

عرضت الأداة لمعايير ومؤشرات ضمان جودة البرامج الأكاديمية لكليات التربية الرياضية في صورتها الأولية على 100 محكم من ذوي الاختصاص في مجال القياس والتقويم، وبرامج إعداد معلمي التربية الرياضية، وقد طلب منهم تحكيم الأداة من حيث مدى صدقها في قياس الأهداف التي وضعت لأجلها،

ومدى ارتباط المؤشر / الفقرة بالمعيار الذي يندرج / تدرج تحته، ومدى دقة المؤشرات أو الفقرات لغوياً، ومدى صلاحيتها للتطبيق، وإذا ما كان هناك اقتراحات لتعديل صياغة أي من المؤشرات والفقرات.

وبعد جمع الأداة والاطلاع على ملاحظات المحكمين، عدلت صياغة بعض فقرات المؤشرات وحذف بعضها الآخر، وهي التي لم تحصل على نسبة موافقة 80٪ فأكثر من آراء المحكمين، كما تم الأخذ باقتراح تخفيض عدد الفقرات إلى (65) فقرة بعد أن كانت في الأصل مكونة من (73) فقرة موزعة على المعايير التسعة الرئيسية. وعلى هذا الأساس، بنيت الصورة الأولية للأداة المقترحة لقياس جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية، ثم عرضت على المحكمين أنفسهم وبلغ متوسط نسبة الاتفاق بينهم 90٪؛ مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري.

ثانياً - الصدق البنائي:

تم التحقق من صدق الأداة كذلك من خلال حساب معامل التجانس الداخلي؛ حيث طبقت الأداة بصورتها الأولية، التي ضمت (73) فقرة على (100) محكم من ذوي الاختصاص في مجال مراجعة وتقييم جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية في الجامعات العربية؛ وذلك بغرض تحديد أهمية كل مؤشر من مؤشرات المعايير التسعة وفق التدرج الثلاثي (تتوافر بدرجة كبيرة، تتوافر بدرجة مناسبة، غير متوافر) على أن تكون درجاته هي (3 إلى 1)، ورتبت المؤشرات وفق ضرورتها للمعيار وموقعها منه؛ بحيث يعطى المؤشر المهم جداً رقم (3)، ثم الذي يليه يعطى الرقم (2)، ويعطى الأقل أهمية الرقم (1).

حُسب الصدق البنائي للأداة من خلال إيجاد معامل الارتباط بين المؤشر (الفقرة) والمعيار (المحور) الذي ينتمي إليه، وكذلك معامل الارتباط بين المعيار (المحور) والدرجة الكلية للأداة. وسجلت النتائج في الجدولين (2) و (3) على التوالي.

الجدول (2)

معاملات الارتباط لبيرسون (r) بين مؤشرات الأداة والمعايير المقابلة لها

المؤشر	المعيار	r	المؤشر	المعيار	r
4		0,43	1		0,71
5		0,69	2		0,65
6		0,70	3		0,70
7		0,67	4		0,45
8		0,70	5	المعيار (1) معايير التنظيم الإداري	0,64
9		0,64	6		0,69
1		0,71	7		0,71
2		0,70	8		0,76
3		0,72	9		0,42
4	المعيار (6) معايير دعم الطلبة	0,59	1		0,61
5		0,67	2		0,59
6		0,70	3		0,69
7		0,41	4	المعيار (2) معايير تصميم البرنامج	0,47
8		0,59	5		0,64
9		0,63	6		0,68
1		0,72	7		0,70
2		0,71	8		0,41
3		0,59	9		0,62
4	المعيار (7) معايير دعم هيئة التدريس	0,67	1		0,70
5		0,41	2		0,61
6		0,59	3		0,71
7		0,69	4	المعيار (3) معايير تصميم المقررات	0,70
8		0,70	5		0,58
1		0,58	6		0,61
2	المعيار (8) معايير المصادر الأخرى	0,71	7		0,62
3		0,40	8		0,57

تابع / الجدول (2)

معاملات الارتباط لبيرسون (r) بين مؤشرات الأداة والمعايير المقابلة لها

المؤشر	المعيار	r	المؤشر	المعيار	r
4		0,59	1		0,59
5		0,62	2		0,67
6		0,67	3		0,69
7		0,69	4	المعيار (4)	0,48
1		0,69	5	معيار عرض المحتوي	0,72
2		0,68	6		0,60
3	المعيار (9)	0,58	7		0,59
4	معيار المراجعة	0,70	8		0,65
5		0,65	1	المعيار (5)	0,70
6		0,68	2	معيار تقييم المقررات	0,68
			3		0,59

تشير النتائج الواردة في الجدول (2) إلى أن (65) مؤشراً/ فقرة يتميز بدرجة دالة من الارتباط بين درجة المؤشر/ الفقرة ودرجة المعيار المقابلة له وبمعامل ارتباط لا يقل عن درجة (0,50)، وأن ثمانية (8) مؤشرات/ فقرات جاءت درجة ارتباطها مع درجة المحور المقابلة لها أقل من (0,50) ودون مستوى الدلالة الإحصائية المحددة لقبول المؤشرات أو رفضها (Thorndike, 2005). وبناء على هذه القيمة المحكية، حذف المؤشران (4) و(9) في المعيار الأول، والمؤشر (8) في المعيار الثاني، في حين حذف المؤشر (4) في كل من المعيارين الرابع والخامس. كما حذفت المؤشرات نوات الأرقام: (7)، (5)، (3)، في المعيار السادس والسابع والثامن على التوالي؛ لأن قيمها أقل من (0,50) لتصبح أداة جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية بصورتها النهائية تضم (65) مؤشراً، تحقق المحك المعتمد، موزعة على المعايير التسعة الرئيسية (الملحق 1).

وعليه، أصبحت قيم معاملات الارتباط بين مؤشرات الأداة والمعايير المقابلة لها تراوح بين (0,67 و 0,76)، وأن جميعها دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0,05)؛ مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وذلك مؤشر على انتماء المؤشرات (الفقرات) إلى المعايير التي يشملها.

الجدول (3)

معاملات الارتباط لبيرسون (r) بين المعايير التسعة والدرجة الكلية للأداة

المعيار	عدد المؤشرات	r
المعيار المتعلق بالتنظيم الإداري	7	0,78
المعيار المتعلق بتصميم البرنامج	8	0,76
المعيار المتعلق بتصميم المقررات	8	0,67
المعيار المتعلق بعرض المحتوى	7	0,69
المعيار المتعلق بتقييم المقررات	8	0,71
المعيار المتعلق بدعم الطلبة	8	0,70
المعيار المتعلق بدعم هيئة التدريس	7	0,72
المعيار المتعلق بالمصادر الأخرى	6	0,69
المعيار المتعلق بالمراجعة	6	0,70
الأداة ككل	65	0,74

يوضح الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بين المعايير والدرجة الكلية للأداة، وراوحت قيمها ما بين (0,67 و 0,78)، وقيمة معامل الارتباط الكلي للأداة الذي بلغ (0,74)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0,05)، وهي معاملات صدق مرتفعة، تبين أن معايير/ محاور أداة قياس جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية متجانسة فيما بينها؛ مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق البنائي.

المرحلة الثانية: التأكد من ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة وفق ما يأتي:

أولاً - ثبات الاتساق:

تم إيجاد معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا على نتائج العينة المستخدمة للتحقق من صدق الأداة المكونة من 72 محكماً من خلال درجاتهم على المقياس بصورته الأصلية (73) مؤشراً، والنهائية (65) مؤشراً، وقد راوحت قيم ألفا بين (0,71 و 0,80) بصورته النهائية. ومن ثم حسبت قيمة ألفا الكلية للأداة، وقد بلغت بصورتها الأصلية (0,71)، وبصورتها النهائية (0,79). واعتبرت قيم ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي مؤشرات مقبولة للثبات ولا سيما معامل الثبات للأداة بصورتها النهائية وهو الأهم. والجدول (4) يوضح ذلك.

ثانياً - ثبات الاستقرار:

حسب ثبات استقرار النموذج أيضاً بطريقة إعادة التطبيق (Test-retest)؛ حيث طبقت الأداة بصورتها النهائية على عينة قوامها عشرون (20) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وهي عينة أخرى غير عينة الدراسة الأصلية، ثم أعيد تطبيق الأداة على المجموعة نفسها بعد ثلاثة أسابيع، وحسب معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson r) بين التطبيقين الأول والثاني، وحسب أولاً معامل الثبات لكل معيار/محور من معايير/محاور الأداة التسعة. وراوحت معاملات الثبات بين (0,69 و 0,81). ومن ثم حسب معامل الثبات الكلي للأداة، وقد بلغ (0,78)، وهو معامل ارتباط جيد يدل على ثبات مناسب لأغراض الدراسة. والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

معاملات ثبات الاتساق (ألفا كرونباخ) وثبات الاستقرار (r) لكل معيار من المعايير التسعة والدرجة الكلية

المعيار	الاتساق (ألفا)	الاستقرار (r)
المعيار المتعلق بالتنظيم الإداري	0,76	0,76
المعيار المتعلق بتصميم البرنامج	0,73	0,81
المعيار المتعلق بتصميم المقررات	0,69	0,71
المعيار المتعلق بعرض المحتوى	0,73	0,74
المعيار المتعلق بتقييم المقررات	0,71	0,69
المعيار المتعلق بدعم الطلبة	0,75	0,71
المعيار المتعلق بدعم هيئة التدريس	0,80	0,73
المعيار المتعلق بالمصادر الأخرى	0,78	0,76
المعيار المتعلق بالمراجعة	0,77	0,72
الأداة ككل	0,79	0,78

ملخص النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء وتصميم نموذج مقترح لمعايير جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية، وعرضت نتائج الدراسة ونوقشت في ضوء مجموعة من الأسئلة التي تحقق هذا الهدف. ومن خلال مناقشة النتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

1 - لقد قدمت هذه الدراسة أنموذجاً مقترحاً لمعايير جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية والتحقق من ضمانه، وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (65) مؤشراً موزعة على تسعة معايير رئيسية، هي: المعيار المتعلق بالتنظيم الإداري، المعيار المتعلق بتصميم البرنامج، المعيار المتعلق بتصميم المقررات، المعيار المتعلق بعرض المحتوى، المعيار المتعلق بتقييم المقررات، المعيار المتعلق بدعم الطلبة، المعيار المتعلق

بدعم هيئة التدريس، المعيار المتعلق بالمصادر الأخرى، المعيار المتعلق بالمراجعة.

2 - يمتاز مقياس معايير جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية المقترح بصدق بناء وصدق إحصائي من خلال نتائج التحليل العملي والقوة التمييزية وانحدار معامل الصدق للفقرات، ومن ثم يمكن الاستفادة منه في قياس جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية خاصة أن مجال التربية الرياضية يفتقر إلى أدوات ومقاييس مقننة من أجل قياس جودة برامج كليات التربية الرياضية.

3 - لقد أصبح لزاماً على برامج كليات التربية الرياضية في ظل العولمة والتنافسية العالمية تهيئة كل الظروف لتحسين جودة خدماتها التعليمية، من خلال تطبيق مفاهيم ضمان الجودة والمراجعة والتحسين والتطوير المستمر؛ الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة برامج أقسام وكليات التربية الرياضية ومخرجاته.

4 - إن الانفتاح والتوسع الكبير في مجال التربية الرياضية، يستدعي الاهتمام بجودة العملية التعليمية التي سينعكس إيجاباً على جودة خريجها. ونظراً للتطور المتسارع في مجال التربية الرياضية وما ينعكس ذلك على العوامل الأساسية في العملية التدريسية من خطط دراسية وتجهيزات وأعضاء هيئة تدريس ونحوه، ينبغي العمل على تطوير معايير مقننة وموضوعية لضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية لتواكب التطورات الحديثة في هذا المجال.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها، وفي حدود أهدافها فإن الباحث يوصي بالآتي:

1 - استخدام نموذج الأداة المصممة في هذه الدراسة؛ بهدف مراجعة وتقييم لجودة برامج التربية الرياضية في كليات التعليم العالي ومعاهده

- ومؤسساته في الوطن العربي، وتوظيف نتائج المراجعة في تطوير مخرجات برامج التربية الرياضية.
- 2 - ضرورة العمل على تطوير معايير وأدوات مقننة أخرى لتقييم معايير جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية الرياضية؛ بحيث تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، وتتضمن الحد الأدنى لمعايير ضمان الجودة ومؤشراتها؛ إذ إننا نحتاج دوماً إلى هذه الأدوات التي أثبتت أهميتها في تطوير منظومة التربية الرياضية.
- 3 - ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الرياضية وكلياتها في الوطن العربي على هذه المعايير؛ بحيث ينعكس ذلك على أدائهم.
- 4 - إجراء دراسات أخرى بخصوص تصميم نماذج مقترحة لجودة برامج التربية الرياضية في كليات ومعاهد ومؤسسات التعليم العالي ومعاهده ومؤسساته في الوطن العربي، تتسم بالصدق والثبات والموضوعية.

المراجع

- الحمداني، عبدالباري. (2013، مارس). بعض الخصائص السيكومترية لمعايير اتحاد الجامعات العربية كمقياس لاستخراج مؤشرات الجودة الشاملة: جامعة ذي قار نموذجاً. [بحث منشور]. المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن.
- سلامة، رمزي. (2005). ضمان الجودة في التعليم العالي: الأطر النظرية والعملية ونماذج من التجارب العالمية. في عدنان الأمين. ضمان الجودة في الجامعات العربية. (ص ص 23-112). الهيئة العامة للعلوم التربوية. المركز الثقافي العربي.
- الشمري، زهرة. (2014). تصميم مقياس التقييم الذاتي لمعايير الاعتماد. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 20(79)، 167-188.
- عبدالمطلب، أحمد. (2005، أبريل، 11-13). بعض الأنماط الحديثة للتعليم الجامعي ومدى تحقيق معايير ضمان الجودة فيها [بحث منشور في المجلد الأول]. المؤتمر التربوي الخامس لكلية التربية بجامعة البحرين بعنوان "جودة التعليم الجامعي"، جامعة البحرين، مملكة البحرين.
- عطا، زايد بني. (2009). بناء مقياس اتجاهات المعلمين نحو الرخصة الدولية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10(4)، 117-144.
- المجلس الدولي للصحة والتربية البدنية والترويح والرياضة والتعبير الحركي. (2017). دليل معايير الـ *ICHPERD.SD* للجودة والاعتماد الأكاديمي لبرامج كليات التربية الرياضية. فرجينيا: الولايات المتحدة الأمريكية: ICHPERD.SD.
- الملا، فيصل. (2005، أبريل، 11-13). ملامح مشروع الاعتماد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة البحرين: آفاق الحاضر وتصورات المستقبل [بحث منشور في المجلد الرابع]. المؤتمر التربوي الخامس لكلية التربية بجامعة البحرين بعنوان "جودة التعليم الجامعي"، جامعة البحرين، مملكة البحرين.
- الملا، فيصل. (2008). ضمان الجودة مدخلاً لتطوير التربية الرياضية. قضايا رياضية معاصرة (ص ص، 78-81). مؤسسة العهد للنشر.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (2008). المعايير الأكاديمية والقياسية لقطاع التربية الرياضية. تم استرجاعه بتاريخ 23 مارس 2018 من موقع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بجمهورية مصر العربية الإلكتروني: www.mans.eun.eg/facspo/arabic/pdf/uni-standard.pdf.
- Al-Mulla, F.H. (2008). *Enhancing of quality and accreditation in Arab countries*. In A. Al-Hawaj, W. El-Ali & E. Twizell (Eds.), *Higher Education in the Twenty-First Century* (pp. 47-56). London, UK: CRC Press.

- Barker, K. C. (2007). Physical education quality standards for consumer protection and consumer confidence: A Canadian case study in PE quality assurance. *Canadian Physical Education Journal*, 10 (2), 109-119.
- Higher Education Funding Council for England (HEFCE). (2013). *Current Developments to the Quality Assurance System*. Retrieved in Jan. 2018 from <http://www.hefce.ac.uk/whatwedo/lt/qa/qadevelopments>.
- Kefalas, P. (2016). *Quality assurance procedures and physical education*. Paper presented at the AAHPERD Convention and Exposition, 30 March to 4 April 2016, Minneapolis, Minnesota, USA.
- Lund, J.L. & Kirk, M.K. (2002). *Performance based assessment for middle and high school physical education*. Champaign, IL: Human Kinetics.
- Lynn, S., Castelli, D., Wener, P., & Cone, S. (2007). *Seminar in physical education: From student teaching to teaching students*. Champaign, IL: Human Kinetics.
- Moore, K.D. (2011). *Effective instructional strategies: from theory to practice* (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Morrison J. (2017). *Accreditation in physical education*. Paper presented at the AAHPERD Convention and Exposition, 14-18 March 2017, Boston, Massachusetts, USA.
- National Association for Sport and Physical Education (NASPE). (2003). *National standards for beginning physical education teachers* (2nd ed.). Reston, VA: Author.
- National Association for Sport and Physical Education (NASPE). (2004). *Moving into the future: National standards for physical education* (2nd ed.). Boston, MA: McGraw-Hill.
- NCATE. (2002). *Handbook for accreditation visit*. Washington, DC: Author.
- National Council for Association of Teacher Education (NCATE). (2006). *Professional standards for accreditation of schools, colleges, and departments of education*. Washington, DC: Author.
- Quality Assurance Agency for Higher Education (QAA). (2004). *Handbook for academic subject review*: England. Retrieved February 27, 2018, from: www.qaa.ac.uk.
- Rink, J.E. (2013). *Teaching physical education for learning* (7th ed.). Boston, MA: McGraw-Hill.
- Siedentop, D., Mand, C. & Taggart, A. (1986). *Physical education teaching and curriculum studies for grades 5-12*. Mountain View, CA: Mayfield.
- Siedentop, D., & Tannehill, D. (2000). *Developing teaching skills in physical education*. (4th ed.). Mountain View, CA: Mayfield.
- Thorndike, R. (2005). *Measurement and evaluation in psychology and education* (7th ed.). New Jersey: Prentice Hall.
- United Nation Development Program Higher Education Project (UNDP Higher

Education Project). (2006). *Quality assessment of programs in the field of education in Arab universities: A regional overview report*. Retrieved February 27, 2018, from: <http://www.rbas.undp.org/site_docs/UNDP-Final_Printed.pdf> .

الملحق (1)

معايير ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية

درجة المقياس		المؤشرات	م	المعايير
غير متوافر	متوافر بدرجة مناسبة			
		توجد رسالة واضحة للبرنامج ومصوغة بصورة سليمة.	1	المعيار المتعلق بالتنظيم الإداري
		توجد خطة إستراتيجية للبرنامج قابلة للتطبيق	2	
		يوجد نظام إداري واضح وفعال لبرنامج التربية الرياضية.	3	
		توجد أنظمة واضحة تحدد عدد المقررات الدراسية المفترض دراستها في البرنامج.	4	
		توجد معايير وشروط محددة لقبول الطلبة في برامج التربية الرياضية.	5	
		توجد جهة محددة مسؤولة عن الشكاوى والتظلمات الأكاديمية.	6	
		توجد دلائل على قيام المؤسسة بتطوير برامج التربية الرياضية وإدارتها بما يتناسب مع الأسس المتعارف عليها للتعليم الجامعي.	7	
		توجد دلائل تشير إلى أن البرنامج صمم في ضوء معايير منظمات وهيئات دولية معتمدة في مجال التربية الرياضية.	1	المعيار المتعلق بتصميم البرنامج
		توجد أهداف عامة للبرنامج ومصوغة بصورة سليمة.	2	
		تستند الأهداف العامة للبرنامج إلى فلسفة التربية الرياضية.	3	
		توجد مخرجات واضحة للبرنامج ومرتبطة بمختلف جوانب التعلم.	4	
		توجد تعليمات تحدد الدرجة العلمية الممنوحة ومتطلباتها لكل برنامج.	5	
		توجد تعليمات واضحة تحدد الإجراءات التي يجب أن تتبع في سبيل استكمال متطلبات التخرج.	6	
		توجد تعليمات تحدد الإجراءات التي يجب أن تتبع في حالة عدم استكمال متطلبات التخرج.	7	
		توجد تعليمات تحدد عدد الساعات المعتمدة للتخرج.	8	

تابع / الملحق (1) معايير ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية

درجة المقياس			المؤشرات	م	المعايير
غير متوافر	متوافر بدرجة مناسبة	متوافر بدرجة كبيرة			
			توجد خطط للمقررات حدد فيها تنظيم المحتوى وتوزيعه زمنياً، وتشمل أساليب تقييم أعمال الطلبة، وتوزيع الدرجات.	1	
			توجد تعليمات تحدد المتطلبات المسبقة للتسجيل في كل مقرر.	2	
			توجد تعليمات تحدد علاقة كل مقرر بمقررات البرنامج الأخرى.	3	
			توجد تعليمات تحدد المساقات الدراسية الإجبارية والاختيارية.	4	المعيار المتعلق بتصميم المقررات
			تتوافر مؤشرات تحدد الساعات المعتمدة المطلوبة لكل مقرر.	5	
			تتوافر مؤشرات تحدد المساقات الدراسية لكل من أقسام البرنامج ومتطلباتها.	6	
			يتصف محتوى المقررات بالعمق والشمول والحدثة.	7	
			تتوافر مؤشرات تحدد مواصفات العذر المقبول للغياب في المقررات.	8	
			توجد دلائل تشير إلى تنوع طرق عرض المادة الدراسية وتوصيلها (التلفزيون، برامج الكمبيوتر، المواقع الإلكترونية، أشرطة الفيديو والكاسيت، ...).	1	
			توجد تعليمات تحدد أنواع طرق العرض والتوصيل المستخدمة لكل مقرر.	2	
			تعتمد طرق العرض والتوصيل على أحدث الوسائط التكنولوجية في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات.	3	المعيار المتعلق بعرض المحتوى وتوصيله
			تعمل طرق العرض والتوصيل على تحقيق أهداف البرنامج المحددة.	4	
			توجد تعليمات تبين للطلبة أنواع طرق العرض والتوصيل المستخدمة في المقرر.	5	
			توفر طرق العرض والتوصيل التوازن بين الجانبين النظري والعملي.	6	
			تتيح طرق العرض والتوصيل فرصاً للتعلم الفردي والجماعي.	7	

تابع / الملحق (1)

معايير ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية

درجة المقياس			المؤشرات	م	المعايير
غير متوافر	متوافر بدرجة مناسبة	متوافر بدرجة كبيرة			
			توجد تعليمات تحدد أنواع الأساليب المستخدمة في تقويم تحصيل الطلبة.	1	المعيار المتعلق بتقييم المقررات
			يوجد نظام واضح يحدد تقسيم درجات المقررات حول الاختبارات، المشاركة، الأنشطة، البحوث، ..	2	
			توجد دلائل تشير إلى تنوع أساليب التقويم وفقاً لمخرجات التعلم.	3	
			توجد معايير تحدد كيفية إعطاء الدرجة في كل أسلوب من أساليب التقويم المستخدمة.	4	
			توجد دلائل تشير إلى أن الطلبة على دراية بأساليب التقويم المستخدمة ومعاييرها.	5	
			توجد دلائل تشير إلى تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة باستمرار.	6	
			توجد إجراءات وتعليمات واضحة لتنظيم الامتحانات وتنفيذها.	7	
			توجد تعليمات واضحة لإجراءات التظلم وإعادة التصحيح.	8	
			توجد سجلات تحتوي على بيانات طلبة البرنامج.	1	المعيار المتعلق بدعم الطلبة
			يوجد نظام يتمتع بالسرية لحفظ سجلات طلبة البرنامج وبياناتهم.	2	
			توجد دلائل تشير إلى معرفة الطلبة بمعايير القبول وشروطه، خطة البرنامج، متطلبات الدراسة، عدد ساعات البرنامج،	3	
			تتوافر الخدمات الإلكترونية اللازمة لمساعدة الطلبة على التحصيل الدراسي.	4	
			يتوافر عدد من المساعدين والفنيين لمساعدة الطلبة على استخدام الأجهزة الرياضية.	5	
			توجد هيئة إدارية تقوم على تقديم المساعدة والنصح والتشجيع للطلبة.	6	
			يوجد نظام موضوعي لتقييم الطلبة لعضو التدريس ومحتوى المقرر.	7	
			يوجد نظام متابعة تقدم تحصيل الطلبة.	8	

تابع / الملحق (1) معايير ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية

درجة المقياس		المؤشرات	م	المعايير
غير متوافر	متوافر			
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد لوائح لتعيين أعضاء هيئة التدريس وفق أسس ومعايير مهنية وأكاديمية.	1	
	تتوافر بدرجة مناسبة	توجد برامج لتطوير أعضاء هيئة التدريس والارتقاء بكفاياتهم المهنية.	2	
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد لوائح وأنظمة لمكافحة أعضاء هيئة التدريس وترقيتهم.	3	المعيار المتعلق
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد معايير ومواصفات لتعيين أعضاء هيئة التدريس في البرنامج.	4	بدعم هيئة
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد معايير ومواصفات لتعيين المساعدين والفنيين للبرامج.	5	التدريس
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد لوائح وأنظمة لتقييم أعضاء هيئة التدريس.	6	
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد برامج لإعداد أعضاء هيئة التدريس الجدد وإعادة تأهيلهم.	7	
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد بنية تقنية متقدمة لتفعيل برنامج التربية الرياضية.	1	
	تتوافر بدرجة كبيرة	وجود أنظمة متنوعة للتواصل العلمي في برنامج التربية الرياضية (بالمحاضرة، بالتدريب، بالتطبيقات، بالحاسب، بالبرمجيات،....).	2	المعيار المتعلق
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد برامج تقنية متنوعة لبرنامج التربية الرياضية.	3	بالمصادر
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد أعداد كافية من الأدوات والأجهزة والمنشآت الرياضية	4	الأخرى
	تتوافر بدرجة كبيرة	توجد مكتبة ومصادر معلومات إلكترونية متكاملة تعزز عملية التعليم والتعلم.	5	
	تتوافر بدرجة كبيرة	سهولة الوصول إلى مصادر التعلم والتعلم المختلفة.	6	

تابع / الملحق (1)

معايير ضمان جودة برامج إعداد معلمي التربية الرياضية

المعايير	م	المؤشرات	درجة المقياس		
			تتوافر بدرجة كبيرة	تتوافر بدرجة مناسبة	تتوافر غير منوافر
المعيار المتعلق بالمراجعة	1	توجد لوائح وأنظمة مناسبة لتقييم ومراجعة برامج التربية الرياضية.			
	2	توجد عملية تقييم ومراجعة ذاتية لبرامج التربية الرياضية.			
	3	توجد مراجعة خارجية (external review) لبرامج التربية الرياضية.			
	4	يؤخذ رأي الطلبة في عملية مراجعة برامج التربية الرياضية.			
	5	توجد دلائل تشير إلى تطوير البرامج في ضوء نتائج عملية التقييم والمراجعة.			
	6	توجد مؤشرات تشير إلى قيام المؤسسة بتقييم ومراجع برامج التربية الرياضية دورياً وتستخدم نتائج التقييم والمراجعة لأجل التحسين.			

A Proposed Model for Quality Standards for Academic Programs of Colleges of Physical Education

Prof. Faisal H. Al-Mull

Abstract

Objectives of Study: This study aimed to design and construct a model for standards for academic programs of physical education colleges, and to check its psychometric properties in the light of scientific literature and previous studies that related the subject of the study.

Study Methodology: To achieve the objectives of the study, the initial version of the proposed scales consisted of (73) indicators. Based on reviewing and analyzing remarks, the final version of the scales took its final version with (65) indicators categorized over nine main standards.

Sample and Data of Study: The sample of the study consisted of (100) faculty members of the physical education departments and colleges in Arab universities. Data obtained were analyzed using mean, standard deviation, T-test, and One-Way ANOVA.

Results of Study: The study indicated the following findings:

- The scale of the proposed model criteria for the quality of academic programs for physical education colleges consists of administrative organization, program design, courses design, content presentation, course evaluation, students' support, faculty support, learning resources in addition to quality assurance and improvement.
- The scale of the proposed model has a high degree of structural validity, as the correlation coefficient reached (0.74). The reliability of the proposed scale was extracted through consistency where the alpha coefficient reached (0.78), and stability where the correlation coefficient reached (0.79).
- The scale of the proposed model has a high degree of structural validity, as the correlation coefficient reached (0.74). The reliability of the proposed scale

was extracted through consistency, where the alpha coefficient reached (0.78), and stability where the correlation coefficient reached (0.79).

- **Study Recommendations:** It recommended the necessity to use the proposed model as a quality standards to measure the quality of physical education programs in the Arab world.
- **Keywords:** Quality standards, Academic programs, quality indicators, College of health and sport Sciences.

أ.د. فيصل حميد الملا، حاصل على دكتوراه الفلسفة في مناهج البحث وطرق التدريس من جامعة نيومكسيكو بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1998. يعمل حالياً أستاذاً لمناهج البحث وطرق التدريس بكلية العلوم الصحية والرياضية، جامعة البحرين، مملكة البحرين. الاهتمامات البحثية: مناهج البحث العلمي في التربية والتربية الرياضية، معايير ضمان الجودة، تنظيم وإدارة التربية الرياضية، القياس والتقويم في التربية، تقويم وتطوير برامج إعداد معلمي التربية الرياضية في مؤسسات التعليم العالي.

(dr.faisalmulla@gmail.com)

